

لواعج الأشجان

[26] هذا رأيك فقد أصبحت فيما صنعت يقول هذا وهو غير حامد له على رؤية فاقام الحسين عليه السلام في منزله تلك الليلة وهي ليلة السبت لثلاث بقين من رجب سنة ستين فلما أصبح خرج من منزله يستمع الاخبار فلقية مروان فقال له يا ابا عبد الله اني لك ناصح فاطعني ترشد فقال الحسين عليه السلام وما ذاك قل حتى اسمع فقال مروان اني امرك ببيعة يزيد بن معاوية فانه خير لك في دينك ودنياك فقال الحسين عليه السلام انا لله وانا عليه راجعون وعلى الاسلام السلام إذ قد بليت الامة براع مثل يزيد ولقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه واله يقول الخلافة محرمة على آل أبي سفيان وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان فلما كان آخر نهار السبت بعث الوليد الرجال إلى الحسين عليه السلام ليحضر فيبايع فقال لهم الحسين (ع) أصبحوا ثم ترون ونرى فكفوا تلك الليلة عنه ولم يلحوا عليه فخرج في تلك الليلة وقيل في غداها وهي ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب متوجها نحو مكة (1) وقال محمد بن أبي طالب _____ (1) قال ابن نما ان توجهه إلى مكة كان لثلاث مضي من شعبان وستعرف ان وصوله عليه السلام إلى مكة كان بذلك التاريخ ولعله وقع اشتباه بينهما كما ان ابن نما قال ان وصول كتاب يزيد إلى الوليد كان في اول شعبان ومقتضي ما تقدم ان يكون وصوله في اواخر رجب لثلاث أو اربع بقين منه " منه "
